Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التوهين من مقام النبي محمد (ص) عن طريق دعاتهما المنتشرين في انحاء البلاد ، ويؤكد ذلك ما جاء في تاريخ التمدن الاسلامي لجرجي زيدان .

قال : كان الحجاج بن يوسف عامل عبد الملك يفضل الخلافة على النبوة ، ويقول : ما قامت السموات والارض الا بالخلافة ، وان الخليفة عند الله افضل من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين ، واذا حاجه احد في ذلك قال : أخليفة أحدكم في أهله أكرم عليه أم رسوله اليهم ، وكان عبد الملك اذا سمع ذلك اعجب به ، واقتدى بالحجاج من جاء بعده من العمال الاشداء كخالد القسري عامل هشام بن عبد الملك فقد كان يقول بمقالته : وخطب الناس في مكة ، فقال : أيها الناس أيهما أعظم أخليفة الرجل على اهله ام رسوله اليهم ؟ يعرض برسول الله (ص) ، وقد بلغ الحال ببعض المتملقين اليهم ان احدهم وقف مرة ليخطب الناس فاخطأ في آية من القرآن ، فوقف بعض المتملقين ، وقال : لا يهولنك ايها الامير ما رأيت عاقلا قط حفظ القرآن انما يحفظه الحمقى من الرجال [1] .

ومهما كان الحال فمعاوية بصفته صحابيا مأجور على جميع اعماله، قال ابن كثير في كتابه « الباعث الحثيث » : واما ما شجر منهم بعد الرسول (ص) فمنه ما وقع من غير قصد كيوم الجمل ، ومنه ما كان عن اجتهاد كيوم صفين ، والاجتهاد يخطىء ويصيب ، ولكن صاحبه معذور وان اخطأ ، ومأجور ايضا ، واما المصيب فله اجران اثنان واضاف الى ذلك . ان ما ذهبت اليه المعتزلة من ان الصحابة كلهم عدول إلامن قاتل عليا قول مردود ومرذول [2] .

ومنهم سمرة بن جندب الصحابي صاحب النخلة التي ساومه النبي

---

(١) انظر ص ٢ ج ٢ تاريخ التمدن الاسلامي عن العقد الفريد والمسعودي وابن الاثير والاغاني .
(٢) انظر ص ١٨٢ من الباعث الحثيث .